

بحار الأنوار

[342] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن بلية أيوب عليه السلام التي ابتلي بها في الدنيا لاي علة كانت ؟ قال: لنعمة أنعم الله عليه بها في الدنيا وأدى شكرها، وكان في ذلك الزمان لا يحجب إبليس عن دون العرش، (1) فلما سعد ورأى شكر نعمة أيوب حسده إبليس فقال: يا رب إن أيوب لم يؤد إليك شكر هذه النعمة (2) إلا بما أعطيته من الدنيا، ولو حرمته دنياه ما أدى إليك شكر نعمة أبدا، فسلطني على دنياه حتى تعلم أنه لا يؤدي إليك شكر نعمة أبدا، فقيل له: قد سلطتك على ماله وولده، قال: فأنحدر إبليس فلم يبق له (3) مالا ولا ولدا إلا أعطيه، (4) فازداد أيوب شكرا وحمدا، فقال: فسلطني على زرعه يا رب، قال: قد فعلت، فجاء مع شياطينه فنفخ فيه فاحترق، فازداد أيوب شكرا وحمدا، فقال: يا رب سلطني على غنمه، فسلطه على غنمه فأهلكها فازداد أيوب شكرا وحمدا، فقال: يا رب سلطني على بدنه، فسلطه على بدنه ما خلا عقله وعينه فنفخ فيه إبليس فصار قرحة واحدة من قرنه إلى قدمه، فبقي في ذلك دهرا طويلا يحمد الله ويشكره حتى وقع في بدنه الدود، و كانت تخرج من بدنه (5) فيردها ويقول لها: ارجعي إلى موضعك الذي خلقتك الله منه، و تنتن حتى أخرجه أهل القرية من القرية وألقوه على المزبلة (6) خارج القرية، وكانت امرأته رحمة بنت يوسف بن يعقوب بن (7) إسحاق بن إبراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم وعليها تصدق من الناس وتأتيه بما تجده. قال: فلما طال عليه البلاء ورأى إبليس صبره أتى أصحابا له كانوا رهبانا في الجبال وقال لهم: مروا بنا إلى هذا العبد المبتلى فنسأله عن بليته، فركبوا بغالا شهباء وجاءوا، فلما دنوا منه نفرت بغالهم من نتن ريحه، فقرنوا بعضا إلى بعض (8) ثم مشوا

(1) في نسخة: من دون العرش. م (2) " " : شكر هذه النعمة. (3) نسخة: أعنى أيوب. (4) أي أهلكه. (5) في نسخة: فكانت تخرج من بدنه. (6) " " : حتى أخرجه أهل القرية من القرية وألقوه في المزبلة. (7) " " : رحمة بنت يوسف بن يوسف بن يعقوب، وهو الاظهر. (8): فقرنوا بعضا إلى بعض.